قيمة الاشتراك

مجيدي

١ ½ في بيروت

٢ في الممالك المحروسة

١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا

١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز

فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات الى ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا نقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة

روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥: ١٣)

عدد ١٢٤

تصدر مرة كل اسبوع

من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

المرأة والعائلة (١)

سلام يا سيداتي الكرائم وسادتي احييكم واحيي هذا النادي الذي وقفت فيه منذ سنة نادباً تعاسة البشر. واحيي هذه الهيئة السامية التي تمثل لي ربعاً قام في الشرق لخدمة العلم وسعادة البشر. وبعد فاسمحوا لي ان افتتح خطابي برواية صغيرة ذكرني بها الموضوع الذي ارمي اليه والحفلة التي انا فيها:

زارت احدى السيدات الرومانيات صديقة لها وكانت الدار غاصة بالزائرات فدار الحديث كما هي العادة في كل عصر على الملبوس والحلى فاخذت صاحبة المنزل تعرض ما عندها من الجواهر. وطفق كل واحدة من الحضور تشرح عما عندها من الحلى الا تلك السيدة فانها بقيت صامتة تسمع ولا تتكلم فسألنها عما عندها فقالت عندي جوهرتان لا مثيل لهما في كل مملكة الرومان قلنَ اين هما قالت ان زرتنني في الغد اريكنَّ اياهما فلما كان الغد اقبل صاحباتها متشوقات فجاءت بولديها وقالت هاكنَّ جواهري وحلاي. وقد صدقت تلك المرأة الفاضلة بما قالت لان ذينك الغلامين كانا فيما بعد من اعظم قضاة رومة وافصح خطبائها

(١) خطاب للدكتور نقولا افندي فياض القاه في حفلة مدرسة الاميركان السنوية يوم توزيع الشهادات على الطالبات المنتهيات

وقد خدما وطنهما خدمات جليلة لا يزال قراء التاريخ يعجبون بها الى اليوم . ولا بدع فمن كانت امه نظير تلك المرأة الرومانية لا يصعب عليه ان يفعل ما فعله ذانك العظيمان

ونحن يا سادتي اذا فاخرنا غيرنا بالمجد والغنى فاننا اليوم نفاخر بما هو اعظم من ذلك نفاخر بجواهر كريمة نظير جوهرتي تلك المرأة بهولاء الاوانس المجتمعات هنا اللواتي هنّ مناط امال سوريا بل معقد رجاء الشرق قاطبة نفاخر بهنّ لان المدرسة السورية الانجيلية امّ فاضلة تعطي تربية صالحة ولا احتاج للبرهان على ما اقول لان ما اطلعت من حضنها من الكاتبات والمربيات والامهات الصالحات صوت صارخ في ضمير كل شرقي غيور على صالح بلاده . ولهذا انتهز الفرصة لاظهر علناً امتنان السوريين من هذا الربع العلمي الذى يقدم لنا كل سنة ذخراً جديداً يعتزّ به حاضر البلاد ومستقبلها . وقد دعاني الصف المنتهى لاخاطبه هذا المساء فما ترددت طويلاً في انتقاء الموضوع علماً مني ان الكلام عن المرأة من احسن ما يفيد المرأة وقد اصبح هذا الموضوع مبتذلاً ايها السادة ولا اصعب من الكلام في المواضيع المبتذلة ولا ادري يا سيداتي كيف ادخل في البحث عنكنّ واخرج منه دون ان امسّ احداً

لانه كما ان زهرة الحقل التي تعيش بالنور والرجاء لا يمكن لمسها وتقليبها بالاكف دون ان يعتريها ذبول كذلك لا يمكن الكلام عن هذا الكائن الحساس الكثير التغير الذي يشبه الزهرة ويسمونه المرأة بدون خوف من تكديره واذا قلت المرأة فانا لا اقصد درسها علمياً او طبياً ولا سرد تاريخها العجيب المحزن واعادة الصور التي تمثلت بها من خلال العصور وانما اريد الكلام عنها من اقرب الطرق واصدق الوجوه اريد ان ابحث معكم بحثاً انتقادياً في العائلة لان العائلة قد صارت في بلادنا واسفاه اسماً بلا مسمى . نظرة عامة في بيروت ايها السادة تريكم هذه البقعة الجميلة من الارض حاوية خير ما يطلب من جمال الموقع وطيب الهواء وصفاء السماء وفيها منتديات كثيرة للهو واماكن عديدة للنزهة والرزق فيها بالاجمال غير ممتنع عن ابنائها . ومدارسها وجمعياتها ومكاتبها وجرائدها فوق ما نحتاج اليه ومع ذلك كل منا يشعر بنقص في البلاد لولاه كان اهلها سعداء فما هو هذا النقص؟

ينسبه بعضهم الى المكان وبعضهم الى السكان وبعضهم يلقي تبعته على الخارج والحقيقة تكاد تلمس بالاكف ولا نراها لانه اذا كانت التجارة لا تفي بحاجات التجار والصناعة قاصرة

عن القيام بمطالب الصناع اذا كنت ترى مدارس كثيرة ولا يزال اكثر شباننا يقتلون الشباب في البطالة والكسل اذا كانت البساطة في المعيشة مفقودة من الشعب السوري والراحة الحقيقية مجهولة منهم اذا كنت ترى المتزوجين في القهاوي اكثر من العازبين فذلك لان المرأة في بلادنا لم تتمم ما خلقت لاجله ولا ابالغ ان جعلت في المرأة السبب الاكبر لهذا النقص لاني اعلم اي تأثير لها في الهيئة واية قوة يمكن لهذا الحاكم اللطيف ان يرسلها من دائرة تلك المملكة الصغيرة التي يسمونها البيت ليدبر العالم باسره . لاني اعلم انها في عهد عبوديتها للرجل واشد ايام احتقاره لها في الاجيال التي لم تكن يشعر نحوها بحنو ولم تعترف لها بمزية والتي انكرت عليها كل الحقوق حتى انكرت عليها النفس لم تعدم قوة تستولي بها على افكاره وتسطو على عواطفه فانقاد لها كلوديوس وسلطها انطونيوس وشاركها في الرأي اغوسطوس قيصر لا ابالغ لاني اعتقد ان الذي خص الرجل بالقوة اودع فيها سرًّا يحفظ الموازنة بينها وبينه وبهذا السر المودع فيها يمكن للشناعة احيانًا ان ترضينا وتجذبنا بل المرأة من حيث التأثير اقدر من الرجل لان الرجل اذا لم يكن من الممتازين علمًا او ذكاء او اقتدارًا او غنى فقلما يؤثر بمن حوله بخلاف المرأة فانها اية كانت غنية ام فقيرة عالمة ام جاهلة يمكنها بالنفس التي بين جنبيها بصوت الام او الاخت او البنت او العروس او الصديقة او الحبيبة ان تجدد وماً شيئاً سامياً توجيه لنا وقد تمتاز المرأة الواحدة بلحظها او ابتسامها او حركاتها او لفتاتها او خفتها او حدتها او شرها او قداستها ولكن عند كل النساء يوجد شيء لا يحدد وهو ليس صوتًا ولا ابتسامة ولا قبلة ولا نفسًا ولا لحظًا ولا حركة ولا هواء ولا نارًا ولا لحمًا ولا روحًا ولكنه مجبول من هذه القوى معًا فان كان للمرأة هذه السلطة وكان في امكان كل واحد ان يحصل عليها في بيته لم نجد اعظم منها عملاً في داخلية البيت ولا اشد تأثيرًا في حالة العائلة والعائلة اكبر عمل خلقت لاجله المرأة وبما انها احسن نقطة يسعى اليها الانسان فالمرأة موكولة باحسن ايام الانسان . احسن ايام الانسان لانه اين يجد الراحة بعد العناء واين يطلب السلوان لنفسه الحزينة والعزاء لقلبه الكئيب ان لم يكن تحت ذلك السقف بالقرب من رفيقة وجوده وشريكته في جهاد العمر التي تنسيه بحنوها قساوة الحياة وبحبها بغض العالم وباولادها كنوز الدنيا واين يمكنه ان يدرك اسرار الطبيعة الجميلة ويفهم لغة الازهار ويبتهج

بضياء الفجر واريج الروض ولمعان الندى ان لم يكن من نافذة تلك الغرفة التي تضمه وتضمها فاذا لم تكن جامعة الصفات التي يقتضيها مقامها تعذر عليها اسعاده وبالتالي سعادتها وامتنع عليها ان تولع مصباح العائلة الذي يقدم زيته الرجل وما من شيء يحمل الانسان على الابتعاد عن عائلته ويسبب شقاءه الداخلي مثل تقصير زوجته وعدم اقتدارها ان ترضيه بتصرفاتها

ان الرجل يا سيداتي يصطاد كالعصفور ولكنه اصعب من العصفور في المحافظة عليه ولا يثبت في قفصه ان لم يجد هناك كل اسباب الراحة والهناء والسرور وما هي ترى تلك الاسباب التي تجعله ينظر الى البيت كاحسن مكان لتقضية ساعات الفراغ ان لم يكن قيام المرأة بواجباتها نحوه زوجة ونحو اولادها اماً فسعادة العائلة او شقاؤها تبتديء من هذه النقطة اما واجباتها مثل زوجة فتنحصر في كلمتين ان تكون امينةً على حبه وامينة على ماله فمتى كانت امينة على حبه حفظت له السلطة دون ان يستبد ولها الطاعة دون ان تذل وتلافت شروراً كثيرة تنتج عن تنافر الآراء احياناً واحياناً عن تخالف المقاصد ومتى كانت امينة على ماله تعودت الترتيب في المعيشة والاقتصاد في تدبير المنزل . واني لاسف

عند ما ارى البذخ الكثير في نساء بلادنا وتعديهن الحدود في الاسراف وبينا نرى نساء الافرنج المعتبرات يلبسن الشيت والكتان صيفاً والصوف شتاء ولا يلبسن الحرائر الا في المراقص والاعراس نرى اكثر نسائنا يدخلن الكنيسة والواحدة منهن كالطاووس لكثرة ما عليها من النقوش والحلى وربما كان زوجها يصرف ليله بالافتكار بطريقة يفي بها ديونه . والذي يزيد الاسف ان هذه العادة القبيحة لم تنحصر بالامهات بل تعدت الى بناتهن وصار اكثرهن يملن الى تقليد الغنيات وهن يحسبن ذلك مزية يفزن بها برضى الشبان مع ان جل خوف الشاب وهربه من الزواج هو لهذه المزية ولقد مضى زمن كانت فيه المرأة تتكل على جمالها لتغلب بحبها وصارت اليوم كل الصفات الحسنة التي لا يسأل عنها الرجل في النساء عموماً يطلبها في زوجته فهو يرقص ويخاصر ويود ان تكون رفيقة عمره لا تحب المخاصرة والرقص ويقامر ولا يريد ان تعرف زوجته المقامرة ويغازل ويتمنى ان يجد من تغازله ومتى اراد ان يتزوج يحوّل نظره الى جهة اخرى فالفتاة التي تمشي في هذه الطريق فضلاً عن انها لا تفوز بنصيبها المرغوب لا تقدر على القيام بواجبات العيلة ولا تحصل على السعادة فيها .

ايها السادة. — اعرف شاباً وفتاة ربيا معاً بقصد الزواج الا انه قبل ميعاد الزفاف بمدة تعرف الشاب الى فتاة غنية احبته فتزوجها ناكثاً عهود الصبية بلا ذنب سوى فقرها وكان له صديق دلق بالفتاة الاولى وتغلب على حبه لاجل صديقه فلما رأى تركه اياها عاد وقدم لها قلبه الامين وهكذا تألفت عائلتان الواحدة غنية والثانية غير غنية فما مضى زمن حتى تغيرت الاحوال وخسر الغني اكثر ماله بالمقامرة وباسراف زوجته وتصادف الصاحبان يوماً وكان زوج الغنية اصفر ضئيلاً وزوج الفقيرة معافىً نشيطاً كالعادة فاخذ الاول يقص سوء حاله وسوء معاملة زوجته التي صارت تبخل عليه بالفلس بعدما احست بثقل الحاجة وكيف انه لعب بالامس فخسر كثيراً وانه اذا لم يصل الى وفاء دينه قبل غياب الشمس قضي على اسمه وشرفه فهون صاحبه عليه الحال وسحب من جيبه ورقة بخمسين ليرة وقدمها له فاخذت الحيرة ذلك الرجل لانه يعهد بصاحبه لا يملك غير راتبه الشهري وسأله من اين له ذلك المال فاخبره انه كان يقدم اخر كل شهر راتبه لزوجته لتدبر به شؤون المنزل وفي هذا اليوم الذي هو اخر يوم من عام الزواج الاول قدمت له كيساً فيه خمسون ليرة اقتصدتها من مصروف السنة

نعم ايها السادة ان المرأة بعقلها لا بمالها واذا لم يكن للزوجة دخل مالي فانها تعطي ما هو اثمن بعنايتها في البيت والبنين وحبها لرجلها ومن يظن ان السعادة في المرأة ذات المركبات والقصور فقد اخطأ بل السعادة كثيراً ما تغادر السقوف المزينة والجدران المذهبة وتهرب من ستائر الدمقس واسرة الريش وتدخل كوخ الفقير فتطأ فراشه الخشن وتتزمل بثوبه الخلق وتذوق طعامه الناشف وتصحبه في تعب نهاره وراحة ليله وتكون له خير اليف يبذل الغني دونه ماله على غير طائل. والذي يتزوج المرأة لا حلية لها غير المال ضارباً صفحاً عن جمال العقل وجمال النفس لا تكون له العائلة فيما بعد الا اتوناً تحرقه فيه نار الندامة وهاوية تلذعه فيها عقارب الشقاء وزوج المرأة المتعلمة لا يستفيد وحده منها بل تتعدى فائدتها الى كل من حوله لان يوم استقبالها مدرسة بل منبر خطابة يكتسب به الزائرون والزائرات علماً وادباً ويكون شأنها مع الناس شأنها مع خدمها واولادها كلمتها مسموعة وامرها مطاع وقد كانت مكتبة المرأة فيما مضى مؤلفة من كتاب الصلاة وكتاب المطبخ اما اليوم فقد تغيرت الحال وصار العلم من ضروريات الحياة واثمن شيء

تأخذه معها المرأة من بيت ابيها لبيت زوجها

ولكن اذا وضعنا في الزوجة اهم شروط السعادة في البيت فذلك لا ينفي ان يكون للرجل شراكة في المسؤولية ونظلمها اذا اردنا ان نلقي كل التبعة عليها لانه كثيراً ما تكون المرأة مستعدة للقيام بواجبات العائلة فتبلى بزوج لا يوافقها خلقاً ومشرباً وسناً وكثيرون من الاباء يرغبون بتزويج بناتهم لاول طالب عملاً بالمثل القائل « زوج من عود خير من القعود » غير مراعين النسبة بين الفريقين مغترين احياناً ببعض دريهمات فهولاء يقذفون ببناتهم الى الشقاء ويسدون في وجوههن تلك الطريقة التي فتحتها لهن التربية ويميتون في نفوسهن تلك العواطف التي سقينها بماء الفضيلة فتكون البنت كالنبتة التي توضع في غير ارضها ولا يراعي فيها شروط الطقس والتربة نصيبها الذبول العاجل او النمو الضعيف · ولا ادري ما الذي يمنع الفتاة ان تكون نافعة في بيتها اذا كانت من المتعلمات · وكثيرات من بنات البلاد المتمدنة لا يتزوجن ولا يحسبن ذلك عاراً ولا تمنعهن العزوبة عن الاشتغال بما يفيد · ومنهن كاتبات ومحررات جرائد ومعلمات موسيقى ومربيات اولاد وممرضات في المستشفيات وفي البيوت وعندنا في بيروت ممرضة من امثالهن قامت بادارة مستشفى وطني يعرفه كلكم فخدمت الانسانية اكثر من الف رجل وهن يؤلفن هناك جمعيات كثيرة غايتها النفع المتبادل والتعاون على مشاق الحياة ويجعلن لها فروعاً في جهات مختلفة حتى اذا سافر عضو من اعضائها يلقى بكل بلاد ان حلَّ بها اهلاً باهل واخواناً باخوان · واني لا اتمالك نفسي عن التألم عند ما ارى فتاة صرفت اجمل ايام عمرها في التعلم لتهذب عقلها ونفسها وترتفع عن مرتبة العوام تسلم الى رجل لا يوافقها في المشرب ولا يماثلها في الادب وليس من مرتبتها في العلم كل ذلك لتتم تلك السنة المضروبة على بنت حواء وتتخلص منها ابواها

وحسن اختيار الزوج لا يضمن وحده السعادة لان الرجل قد يكون عاقلاً مهذباً ولا يعرف ان يجلب السعادة له ولرفيقته وقلائل اولئك الذين يعرفون ان يذوقوا حلاوة العائلة فبعضهم ينتظر ان تجيئه السعادة بلا تعب وبعضهم تلهيهم اشغالهم الخصوصية ومحبة ذاتهم عن الافتكار بسواهم ولا تبقى لهم وقتاً للتمتع بملذات البيت واظهار الحنو واللطف لمليكته · وبعضهم يعتقد ان المرأة عبد وضع على عرش فلا يسمعون لها كلمة ولا يستشيرونها في امر وبعضهم من راي ذلك الفيلسوف القائل ان

المرأة لا يجب ان تخرج من بيتها الا ثلاث مرات في حياتها يوم عمادها ويوم زواجها ويوم دفنها فلا يسمح لزوجته ان تتعدى حائط منزلها ولا يتسائل اذا كانت تلك التي تشاطره همومه واحزانه تستحق ان تقاسمه افراحه وملذاته ومثل هذا التضييق على المرأة لا يكون ابداً نافعاً والرجل العاقل يجب ان يكون واثقاً بزوجته لانها اذا ارادت ان تخدعه لا يقف في طريقها مانع ولو كان ذلك سدّ الاسكندر. وبعضهم لا يصل الى هذه الدرجة ولكنه يعتبر البيت كفندق للمبيت والاكل ولا يشتاق الى مجالسة زوجته وينسى زمن الخطبة ايام كانت لحظة منها كافية لتلقي الفرح او اليأس في فؤاده ايام كانت كلمة منها او اشارة كافية لتجعله يركض على رجليه ساعة او اكثر ليقتطف لها باقة من البنفسج ولا ارى اصدق صفة للمتزوج مما قالته الملكة فكتوريا عن رجلها انه كان لي زوجاً واباً وصديقاً وحبيباً وسيداً وقائداً ومديراً اذاً سعادة العائلة تتوقف على الزوجين ولهذا قال بلزاك ان الزواج علم ولكنه يتوقف بالاكثر على المرأة لان واجباتها لا تقف عند هذا الحد ويأتي يوم تسمع فيه في بيتها وفي غرفتها زقزقة العصافير وتسبيح الملائكة فيترتب عليها واجبات جديدة هي التربية فالمرأة الجاهلة لا يمكن ان تجلب السعادة لانها لا تعرف ان تربي بنيها وكم من البيوت التي تداعت اركانها لجهل الام وفساد تربيتها وكم من الشبان الذين يتقلبون في حمأة الرزائل وقد دفنوا عواطف الشباب الشريفة وغمسوا في الاوحال تلك اللآلىء التي اودعها فيهم الخلاق من جراء فساد التربية فالمرأة لم توجد فقط للزينة لم تخلق ليتغزل بها الشعراء ويرنو اليها المنشدون ويأخذ عنها المصورون المرأة التي يمدها بلاتون وارانا ذات السماء تلمع من خلال ابتسامها لم تعط تلك القوة لتذهب سدى المرأة وجدت لتكون اماً لتقوّم تلك الاغصان الرطبة وتسقي تلك الاعواد الطرية وتساعد تلك المخلوقات الصغيرة على النمو والمسير في طريق تنزع لهم منها العليق والشوك بيديها

وهذا الكائن الجديد الذي يدخل البيت ويسبب فرح الزوجين ويكون زهرة البستان سيكبر ويرافق الام الى آخر عمرها ويصير ذا قوة وارادة يحب ويغضب ويأمر فواجباتها نحوه تبتدىء منذ الصغر منذ الرضاعة. والتربية لا تكون فقط مباشرة من الام للولد بل قلما يؤثر هذا النوع منها ولكن معاملة الزوجين وجهاد الام في البيت وصبرها ام تململها ولينها ام شراستها

وحكمتها ام حماقتها وترتيبها ام خللها واقدامها ام خمولها صور تمرّ كل يوم امام عين الولد فتطبع في نفسه على التكرار حب الفضيلة او عكسها وليس في معاملة الزوجين ما يضر التربية مثل الجدل لانه كثيراً ما يدعو الى الشقاق ويعود الابن على الوقاحة وعدم الطاعة واغلب الاحيان يكون الذنب فيه على الام لانها تعارض الرجل في كل ما يقول ولا تسكت له عن كلمة . اتى شاب لسقراط وطلب من ان يعلمه فن الخطابة ورآه سقراط كثير الكلام فطلب ضعف اجرته فسأله لما ذلك قال لان عليَّ ان اعلمك علمين علم السكوت وعلم الكلام والمرآة اذا لم تتقن العلم الاول في البيت اي السكوت صعب عليها الاتفاق مع زوجها وقد قال ملتون ان حواء كانت تسكت كلما تكلم زوجها فالظاهر انه من عهد حواء الى اليوم نسيت النساء السكوت وبعض الامهات يكتفين بوضع اولادهن في المدارس متوهمات ان المدارس كافية لتصلح الاخلاق الفاسدة وتهذب الطبائع الشرسة ذلك كان لو ان المدرسة تعطي كل العلم ولكنها لا تلقن الا المبادىء والعلم الحقيقي الذي يرفع نفس الانسان الى مراتب الكمال لا يهضمه الفتى في سنه المدرسيّ فالام التي تتكل على المدرسة في تربية ابنها وهي تريه كل يوم اسواء قدوة في البيت لا تصل الى غايتها من السعادة وكما انها تغلط في الاتكال على المدرسة وحدها تغلط اذا عجلت بوضعه فيها . ان كثيرين من الشبان يكبرون ولا يفقهون معنى لجمال الطبيعة ولمَ ذلك لان هذا الشعور يكتسبه الولد في صغره عند ما يبتدىء ان يتهجى الف باء الحقول والرياض والسماء وكلما يرى ويسمع والغدير ويستنشق فبدلاً من ان يترك لهذا الدرس يصرفون قواه العقلية الى اللغة والصرف والحساب فلا يرى الطبيعة الا من خلال الكتب فيشب ولا تكون معرفته لها الا الفاظاً وهنا ايضاً يا سادتي يشترك الزوج في المسؤولية لانه ملزوم ايضاً بملاحظة بنيه ومساعدة امهم في تهذيبهم وهذه المساعدة ايضاً لا تكون مباشرة بل بالقدوة والولد الذي يرى اباه يحتفي بزوجته كلما اقبلت ويحييها واقفاً وكلما تكلمت اصغى اليها باعتناء وكلما حملت شيئاً خفّ الى اخذه منها او مساعدتها فيه لا يعود يستحسن البقاء على كرسيه عندما تجيء امه ولا عدم الاصغاء اليها عندما تتكلم ولا تركها تخدم دون ان يسعى الى مساعدتها بما في وسعه بل يرى من الواجب ان يكرمها كما اكرمها ابوه وما هذا بالامر اليسير في تحقيق سعادة العائلة . واذا كان للتمثل هذا التأثير فعلى الوالدين ان يتجنبوا

كل ما من شأنه افساد خلق الابن وتعليمه العوائد الفاسدة ولكن ماذا نرى في بيوتنا ؟ اني لتنقبض نفسي حزناً عند ما ارى سهرات عيالنا تنقضي في المقامرة واوقات الفراغ تشغل باللعب والملاهي الباطلة بينا ان السهرات العائلية عند سوانا في البيوت التي تنمو فيها الاولاد على الفضيلة تمر بمحادثة ادبية او قراءة قصيدة لشاعر او مقالة لكاتب او تمثيل دور لمؤلف او ضرب قطعة على البيانو لموسيقي شهير ولا اشك ان بيد المرأة اصلاح هذا الخلل لانها قادرة عليه هي التي يجب ان تكون اقرب ممثل لله في هيكلها البيتي بغايتها وارشاداتها وعملها كله

بقي علي امر لا بد من التنبيه اليه وهو الصحة لانه بدونها لا تتم السعادة العائلية يوم يدخل المرض الى البيت تخرج الراحة منه والذي لا يعتني بصحته يجني نحو نفسه ونحو عائلته لانه لا شيء مثل المرض يغير اخلاق الانسان ويحول انسه الى وحشة ولينه الى شراسة وضحكه الى عبوسة وصبره الى ملل والصحة تتعلق بارادتنا اكثر مما نظن ولا المياه ولا التمرين ولا الهواء ولا الغذاء ولا الدواء يقدر على انهاض مريض يترك نفسه ولا يقاوم داءه ولقد حان لنا ان نسعى بازالة ذلك الاعتقاد الراسخ بالاذهان ان للعقاقير معجزات في شفاء الامراض وكفى الاطباء ما يحملون منها الاجسام على غير هدى وقد حق عليهم ان يفهموا بعد اليوم ان الطبيب لم يوجد ليكون امينا على العقاقير والحشائش فينزل بنفسه الى مقام المشعوذين والدجالين بل وجد لغاية اسمى ومطلب اشرف هو معرفة اسباب الامراض وملافاتها ويوم يرتقي الطب الى اسمى درجاته ذلك يوم تمحى فيه من الجرائد تلك الصفحة الاخيرة المملوءة من الاعلانات وتكسر من الصيادل تلك القناني الكبيرة المختلفة الالوان وتختصر تلك الاعشاب والاملاح والسوائل بعدد قليل لا يتجاوز معشار ما هي عليه الان ومهما اجهد المكتشفون فكرتهم وجادت قرائحهم كل يوم بدواء جديد يطرحونه على اعتاب الاطباء ومهما مشى بعض هولاء معهم على اتفاق فالانسانية تمشي دوما الى الامام ولا بد ما تقلب في طريقها ما يكردسون ٠ ومراعاة الصحة في العائلة تكون بالاعتدال في المعيشة بعدم الافراط في الاكل وعدم الافراط في العمل وعدم الافراط في السهر هذا يتعلق بالام والاب والبنين ولكن ثمت امور تختص بالام كتدقيق الخصر بالمشد وتضفير الرجلين بالاحذية الضيقة وقلة العمل وكثرة القعود اما المشد والاحذية الضيقة فقد يجدن عذراً انها مودة العالم ولكن ذلك لا يمنع ان يكونا

سبباً لاضرار كثيرة وهب ان ضررهما وهمي فما قولهن بقلة الحركة والرياضة ربما كانت نساء الغرب تصلح بعض ما تفسده عادة المشد بالاوقات التي يخصصنها للرياضة والنزهة ولكن هنا بما يصلحنه ؟ فيا سيداتي نصيحة طبيب لا يريد ان ينتفع منكنَّ بدرهم ان اردتنَّ المحافظة على الراحة البيتية فحافظنَ على الصحة وان اردتنَّ المحافظة على الصحة فانبذنَ هذه التقاليد المضرة وادخلنَ الرياضة في عداد واجباتكنَّ

هذا ما سمح الوقت المعين لي ابداءه عن العائلة وشروط العادة فيها · وقبل الختام لي كلمة اقولها للصف المنتهي · انتنَّ الان يا سيداتي على عتبة باب جديد · وعما قليل تخرجنَ الى عالم لا تجدنَ فيه الهواء عاطرا ولا النسيم بليلا ولا تتجلى لكنَّ فيه الاحلام باثوابها الذهبية · عما قليل تصل الى اذانكنَّ اصوات غير نغمات الطيور · وتملأ اعينكنَّ الطاهرة صور غير صور الكتب والدفاتر واشجار البستان · عما قليل تعرفنَ ان في العالم ابتسامة ليست ابتسامة الطهارة وطاعة غير طاعة الوداعة وحباً غير حب الاخلاص · عما قليل تشعرنَ بثقل الوجود وشر الموجود وتشهدنَ حرب الحياة الحامية وتسمعنَ انين البشرية · عما قليل تعرفنَ ما هي العائلة فتشعرنَ بالحاجة الى وداعة موسى وصبر ايوب وحكمة سليمان وجودة داود وقوة شمشون فاستبشرنَ بالفوز ولا تجزعنَ لان المدرسة التي تخرجنَ منها الان قد حسبت لكل ذلك حساباً وقلدتكنَّ سلاحاً تخرجنَ به من معارك الحياة لابسات اكاليل الظفر وهذا السلاح هو العلم والفضيلة فاهنيكنَّ واهني بكنَّ البلاد

خلاصة الاخبار

الترنسفال

نشرت عدة صحف في لوندرا تلغرافاً من بريتوريا مفاده ان الجنرال بوثا يتقهقر امام الجنود الانكليزية وان القائدين بايرس وايس قد جمعا جيشيهما

وورد على الدالي ميل من جوهنسبرج ان الجنرال دي وت يقيم في الشمال وان الجنرال دلاري على وشك الاجتماع ببوثا في امر سفورد شمالي الترنسفال

وفي رسائل خصوصية واردة من ساحة الحرب ان الانكليز يسيئون معاملة اعدائهم ويزيدون نحوهم اعتسافاً واحدى تلك الرسائل كتاب لسيدة انكليزية صادر من الكاب ومؤرخ في ١٢ ايار وفيه تقول ان الجنود البريطانية القوا القبض على عم المسيو كروجر وقرينته في بيتهما وكلاهما شيخان قد جاوزا الثمانين · ثم اقتادوهما في قاطرة مكشوفة مدة ٣٤ ساعة تحت المطر الشديد قبل ان يحجزوا عليهما في المعسكر · وفي اثناء هذه السفرة توفي في قاطرة اخرى كانت تصحب تلك سبعة اولاد مرضى وثلاثة ماتوا جوعاً واربعة سقطوا من القاطرة

وورد على غازيت دي كيل من بريتوريا كتاب في المعنى نفسه يشير الى عدة اعمال يجريها الانكليز

من هذا النوع

وفي ٢٦ حزيران الماضي وصل باريس المسيو فان لير احد ضباط البوير وهو من جيش الجنرال بوثا وقد جاء بمهمة خاصة لمخابرة الدكتور ليدس . وقد كذب صريحاً الاخبار الشائعة عن عزم بوثا بتوقيف القتال وقال ان الاوامر الاخيرة الصادرة من الجنرال الى الجيش لا تجيز الصلح الأ على الشروط الاتية

اولاً استقلال جمهورتي الاورانج والترنسفال وخصوصاً الاورانج وموافقة الانكليز عليه رسمياً

ثانياً العفو التام عن الهولانديين ومخالفيهم من الكاب الذين انتصروا للبوير وحاربوا معهم . وقال ان الجنرال بوثا يعتبر مثال القائد العام المستأثر بطاعة جيشه وخضوعه واحترامه وسلطته لاتقتصر على جنوده الخاصة فقط بل تعم كل الجنود البويرية وقوادها . وعلى زعمه ان حالة البوير حسنة مرضية جداً ومتحسنة عن قبل

قانون الجمعيات = صدق مجلس الاعيان الفرنسوي على قانون الجمعيات واعاده الى مجلس النواب بعد ان اضاف تعديلاً لا يذكر الى مادتين منه . وقد صدق مجلس النواب عليه نهائياً في جلسة ٢٩ الماضي (غربي) باغلبية ٣١٣ صوتاً ضد ٢٤٩ واحال الى القوة الاجرائية تنفيذه

وقد فازت الحكومة فوزاً بيناً في هذا المشروع ونالت اغلبية عظيمة في المجلسين وذلك يدل على ان الحزب الجمهوري في فرنسا اصبح ثابت القدم معزز الجانب

وقد رفض المجلس التعديل الذي اقترحه النائب فيفياني للمادة ١٨ واقتراح النائب فاليان بحذف المادة ١٢ وهذه المادة تخول رئيس الجمهورية الحق بالغاء الشركات المؤلفة اكثريتها من الاجانب او المقيمة في الخارج اذا تبين في اعمالها وسلوكها ما يضر بالتجارة والثروة العمومية او يقلق الراحة في داخلية البلاد . والامر القاضي بالغائها يجب ان يصدق عليه في مجلس الوزراء ومما يستحق الذكر ان المجلس ثبت هذه المادة باغلبية ٤٩٩ ضد ٤٩

وقد كان لتقرير هذا القانون صدى استحسان في كل البلاد الفرنسوية وقد اطرأت الجرائد مقدرة المسيو والدك روسو وفصاحته وقوة حجته ووردت عليه رسائل الشكر والتهنئة من اكثر حكام المقاطعات ورؤساء البلدان تشير الى ان نجاحه بهذا المشروع يعد خدمة عظيمة للوطن وانتصاراً للحق

محلية

قداسة البطريرك المسكوني

كتب مراسل الاهرام في استانة الى جريدته ان استقبال قداسة البطريرك يواكيم الثالث كان نادر المثال وقد تلطف جلالة مولانا السلطان الاعظم باكرام وفادته اكراماً لم يسبق له مثيل فقد قابله في ردهة العرش وكان جلالته لابساً الملابس الرسمية الكبرى ومحفوفاً بكبار ياورانه وكثيرين من كبار الموظفين في يلدز العامرة . اما البطاركة السالفون فكان يستقبلهم وهو لابس الستنبولين او الردنجوت في ردهة غير ردهة العرش فلذلك كان ما لقيه قداسة يواكيم الثالث موضوعاً لاعجاب العموم ووسيلة جديدة لدعاء الملة بتأييد عظمته والاخلاص لعرشه الاسنى

غبطة البطريرك الماروني = كتب للارز ما مفاده ان غبطة السيد العلامة المفضال الياس بطرس الحويك بطريرك الموارنة زار دوما فخرج الاهالي لاستقباله تتقدمهم الموسيقى البلدية فخطب في القوم شاكراً لهم ما لقيه من « الالفة والمحبة » وقد دعي الى منزل حضرات وجهاء البلدة اسعد بك وسليم بك بشير فتناول عندهما الطعام وزار المدرسة الارثوذكسية « فتليت له الخطب والتقاريظ نثراً وشعراً بانفس الكلام وانشدت التراتيل الشجية فخطب فيهم خطبة غراء . الى ان قالت الارز « ومدرسة الروم هذه هي مجانية تؤدي نفقتها لجنة فلسطين الروسية فتقدم للطلبة حاجاتهم مجاناً ويتلقى فيها اللغة العربية والروسية والفرنساوية وهي تقبل كل من اراد الدخول فيها مجاناً من اي طائفة كان وانما الى الان لم يدخل فيها غير الروم الارثوذكس »

ونحن نقول ان المدرسة مفتوحة ابوابها لكل الطلبة من كل الطوائف وقد دخلها من غير الروم الارثوذكس خلافاً لما روته الرصيفة الغراء وفي ذلك دليل على ان التعصب الاعمى الذي نشأ بين الطوائف في الاجيال المظلمة والذي لا تزال روحه تسري من تعاليم بعض الاجانب المفسدين قد زال بعناية رؤساء الدين الوطنيين الدائبين في قطع جراثيم الشقاق واتلاف بذار الخلاف والناشرين راية الالفة والمحبة وفقاً لرغائب مير الفضل وركن العدل ونصير السلام سيدنا ومولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان

وفي زيارة غبطة البطريرك الماروني وحثه على الالفة والوئام ما ذكرنا بزيارة غبطة البطريرك الانطاكي في سياحته الاخيرة في لبنان اذ دخل كنائس الارثوذكس وغير الارثوذكس خاطباً فيها بالسلام وداعياً الى السلام هادماً بتصرفه هذا اخر حاجز يفصل بين الطوائف التي تجمعها وحدة الجامعة ووحدة الوطن وعاملاً بكلمة السيد له المجد « جئت لالقي سلاماً »

وبعد ان زار غبطته دوما سار منها قاصداً دير القديس يوحنا للروم الارثوذكس فاستقبله قدس الاب اللاهوتي الارشمندريتي قسطنطين طرزي وكيل الاديار اللبنانية الارثوذكسية وقدس الاب جراسيموس فواز رئيس الدير العامر والاباء والرهبان واحتفلوا بغبطته احتفالاً باهراً وقد سرّ غبطته مما لاقاه من الاكرام اللائق بمقامه الجليل وودعهم بعد ان شكرهم وسار من هناك قاصداً مركز مصيفه بلغه الله السلامة في الحل والترحال

المدرسة الاكليريكية البطريركية = انتهت فحوص هذه المدرسة العامرة القائمة بعناية غبطة بطريركنا الكلي الطوبى فانجلت عن تقدم سريع ونجاح اكيد وقد اظهر التلامذة في اجوبتهم من النجابة والاجتهاد ما استحقوا عليه كل ثناء وكانت الفحوص دائرة على اللغات العربية والتركية واليونانية والروسية والافرنسية والعلوم اللاهوتية والادبية ووزعت الشهادات على مستحقيها وانصرف الطلبة للعطلة المدرسية

فنرفع لغبطة راعي رعاتنا الجليل التهاني الخالصة والشكر الحار ونشكر سيادة الحبر الجليل مطران طرابلس وكيل المدرسة وحضرة غطاس افندي قندلفت مديرها وحضرة الاستاذ جرجس افندي همام وسائر الاساتذة النشيطين

وبهذه المناسبة نثني على حضرة الاب الوقور الخوري اسطفانوس رئيس الدير العامر ونسأل الله ان يأخذ بيدهم جميعاً لما فيه الخير والنجاح

الدولة العلية وسويسرا = قبلت جمهورية سويسرا بان يكون سفير الدولة العلية في باريس معتمداً لها ايضاً في برن عاصمة سويسرا واجابت طلب الدولة بالتشديد على المجرمين السياسيين العثمانيين الذين يفرون اليها ويكتبون فيها كتابات تثير القلاقل والاضطراب

وتهددتهم بالطرد من بلادها اذا اعادوا مثل تلك الحركات

البعثة العثمانية في الصين = صدرت الارادة السنية امرة البعثة العثمانية في الصين بالرجوع الى الاستانة

قدوم = عاد من الاستانة حضرة الوجيه الفاضل جرجي افندي متري مرسق ترجمان قنصلية دولة المانيا الفخيمة في الثغر فنهني حضرته بالسلامة

فحوص مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

وزعت الجمعية الخيرية الارثوذكسية لائحة فحوص مدارسها السنوية لسنتها الثالثة والثلاثين وبموجبها تجري الامتحانات في الاوقات الاتية

في ٢٧ و٢٨ حزيران	فحص مدرسة البنات في حي الصيفي
« ٢٩ منه	احتفال « « «
في ٣٠ حزيران و١ و٢ و٤ و٦ و٧ تموز فحص مدرسة ثلاثة الاقمار في الحي الصيفي	
في ٨ تموز	احتفال المدرسة المذكورة
في ٣ و٤ و٦ منه	فحص مدرسة مار الياس المصيطبه
في ٨ منه	احتفال « « «
في ٩ و١١ و١٣ منه	فحص مدرسة مار ميخائيل في المزرعة
في ١٥ منه	احتفال « « «
في ١٠ و١٢ و١٤ منه	فحص مدرسة مار نقولا
في ١٥ منه	احتفال « « «

فنحث اهل الغيرة من ابناء الملة على حضور هذه الامتحانات تنشيطاً للجمعية والتلامذة وتحرياً لما بلغته مدارس الملة بعناية وكلائها واساتذتها الكرام

هناء الخليل = نظم حضرة الفاضل موسى افندي صفير صاحب مكتبة المدارس ابياتاً رقيقة في تهنئة حضرة خليل افندي ثابت بزفافه على حضرة الانسة ليلى كريمة حضرة صاحب الرفعة الشيخ رشيد الخازن وقد ذيلها بتاريخ بديع نقتصر على ذكره دون بقية الابيات لضيق المقام

فهنا اني مؤرخه بقولي خليل ثابت في حب ليلى

والابيات كلها رقيقة رشيقة تدل على براعة الناظم وحسن ذوقه

صرافيان اخوان = هم اصحاب محل تصوير الشمس الشهير الكائن في اول جادة الصور مقابل دير العازرية وفيه من ادوات التصوير كل ما انتجه الفن والاختراعات الحديثة ومنها ايضاً قسم برسم البيع

وقد زرنا هذا المحل فشاهدنا فيه من الرسوم العديدة المختلفة الحجم وكلها في غاية الاجادة ودقة الصناعة تشهد ببراعة مصوريها ودأبهم الدائم في اتقان الفن

وقد صنعا مؤخراً مجموعة رسوم لبيروت ولبنان وصيدا تشتمل على ٢٥ رسماً من ارق واجمل ما رسم الى الان من مناظر هذه البلدان الثلاث ونسخها معروضة للجميع بثمن دون الطفيف لا يزيد عن ثلاث فرنكات فنحث المولعين بالفنون واصحاب الذوق على شراية هذه التحف والاقبال على هذا المحل فيروا من اصحابه ومهارتهم ما يكفل لهم الرضى التام

فقيد آل شحاده = نحن اذا اخذنا القلم اليوم لنرثي فقيد آل شحاده وفقيد الشباب لا نعرف باي كلام نرثيه ولا باي دمع نبكيه او اذا قصدنا تسطير العزاء لمن فجعوا به لا ندري باي لسان نخاطبهم ولا باي اقوال نعزيهم فمصائب هذا البيت جلت ان يقوم

بوصفها قلم او يتحرك في التعزية بها لسان . واذا بكينا اليوم هذا الفقيد الجديد وندبنا شبابه الذابل وبهاءه الذاوي وعمره القصير فانما نبكي معه ايضاً نخبة من اخوان الفتوة واخوان الاداب وابناء الفضل والنبل قصفوا مثله غصون غضة الورق رطبة العود وذووا كزهر الحقل الذي يزهر في الصباح و يذوي عند المساء فعاشوا كما يعيش الورد مدة صباح ..

من يعرف عائلة المرحوم ميخائيل شحاده منذ بضعة اعوام ويراها اليوم يهوله ما فعل الدهر بهذا البيت وما اتته يد الحوادث في اهله فقد كانت بالامس كالشجرة الغضة الملتفة الاغصان تحمل عليها ابهى اثمار الذكاء والنشاط واليوم امسى كالسنديانة العارية وسط القفر تخترقها زعازع المنية من كل صوب و يعيث بها فائن الردى من كل ناحية هكذا في مدة لا تتجاوز انتقال الوليد من الطفولية الى سن البلوغ حصد منجل الموت اينع سنابل هذا الحقل الخصيب فذهب الابن والابن والبنت وتبعهم الاب والام والاخ وتلاهم الاخ والاخ راحلاً بعد راحل والمرحلة بينهما قصيرة المسافة والمدة قصيرة العهد

ومصيبة النجيب هي الحلقة التاسعة من تلك السلسلة الهائلة التي طوقت بها المصائب ذلك البيت ففتح فقده جراحاً لم تندمل بعد وهيهات ان تندمل فما تعالت شمس السبت في الافق حتى غربت شمس حياة النجيب لفظ روحه بين يدي اخوته اللذين شهدا ثمانية مشاهد نظير هذا المشهد وقبلا القبلة الاخيرة ستة من اشفاء الروح ودعا معهم طيب العيش وصفو الحياة وما انتشر نعيه في المدينة حتى اقبل الناس على دار الاحزان لا يعلمون كيف يعزون قلب السليم ولا باي كلام يبردون لوعة المصاب

وعند الساعة العاشرة من صباح الاحد حملت جنازته على عربة الموتى تغشاها الاكاليل الفاخرة و يجرها ستة من الخيل و يتقدمها لفيف الاكليروس وفرقة من الجند وبسقجية القناصل وتلامذة المدارس ينشدون الاناشيد المحزنة ووراءها آل الفقيد وسعادة القنصل الروسي ومأموري القنصلية وعدد عديد من من اعيان الثغر ووجهائه

وجرت صلاة الجناز في كنيسة القديس ديمتريوس وقام بها سيادة الجليل مطران عكار ولفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وفي ختامها وقف قدس الاب الفاضل الخوري نعمة الله صوايا وابن الفقد تأبيناً مؤثراً رفع به النفوس الحزينة نحو السما حيث يتلالاء الامل بالمراحم الربانية

و بعد الدفن وقف الاخ جرجي صباغه باسم جمعيتنا ورثا الفقيد بابيات رقيقة استمطرت الدموع واستوقدت الصدور

نسأل ان يرتب النفس الراحلة عنا في مساكن الصديقين ويهب من لدنه نعمة خصوصية لقلوب لا نعرف كيف نعزيها

ويوم الجمعة في ٢٣ حزيران اتمت انفاسها المعدودة المرحومة سلمى قرينة الخواجه اسكندر طرابلسي قصفتها ريح المنون في نضارة الشباب فمضت غير متجاوزة الثلاثين عاماً قضتها بالتقوى والفضيلة والمثابرة على واجبات المرأة الفاضلة وقد جرى لها مأتم حافل جمع العدد العديد من الادباء والاقارب ومشي فيه اولاد المدارس تتقدمهم اكاليل الجمعيات وصلى عليها في كنيسة القديس ديمتريوس نيافة مطران عكار ولفيف الاكليروس الاثوذكسي الموقر

و يوم الثلثا لبى دعوة ربه المأسوف عليه المرحوم قسطنطين فضل الله صائغ فاسف لفقده الاهل والاقارب وجرى له مأتم لائق وصلي عليه في كنيسة النبي ايليا بطينا

وصباح الاربعا اغتالت المنية الشاب الماسوف عليه المرحوم يعقوب متري باولي فقضى عن ثمانية عشر ربيعاً فعظم خطبه على آله وكثر البكاء على شبابه

وقد جرى له مأتم لائق وصلي عليه في كنيسة سيدة راس بيروت

وصباح امس اغتالت المنية المرحوم الياس بطرس العازار عن ٧٥ سنة قضاها بالاعمال المبرورة وعند الساعة ١٠ اعربية سير بجنازته بمأتم حافل تتقدمه اعضاء الجمعيات واكاليلها الى كنيسة القديس ديمتريوس حيث صلى عليه سيادة مطران عكار مع مصف الكهنة ودفن بكل اكرام

نسأل للمنتقلين عنا الراحة الابدية ولاهلهم جميل العزاء

قداس وجناز

غداً الاحد يحتفل في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس الساعة ٨ افرنجية صباحاً بقداس وجناز عن نفس المرحوم الياس بطرس العازار فعائلة الفقيد تدعو الاهل والمعارف لحضورهما وهذا الاعلان يقوم بمثابة دعوة خصوصية

مواد الجريدة = لدينا مواد عديدة للنشر ضاق عنها نطاق هذا العدد فاجلناها الى ما يلي طالبين الى مراسلينا ومكاتبينا عذراً عن هذا القصور الاضطراري

اعلان

نعلن لحضرات العموم انه يوجد في محلنا الكائن في سوق الجميل تجاه محل الخواجا دالماديكو ادوات كهربائية كاجراس وبطاريات وكباسات وشريط وخلافه لزوم البيوت والمحلات التجارية فمن رام مشترى شيء منها فليشرف محلنا فيجد ما يسره كاتبه

نقولا جمال
واولاده

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكنابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

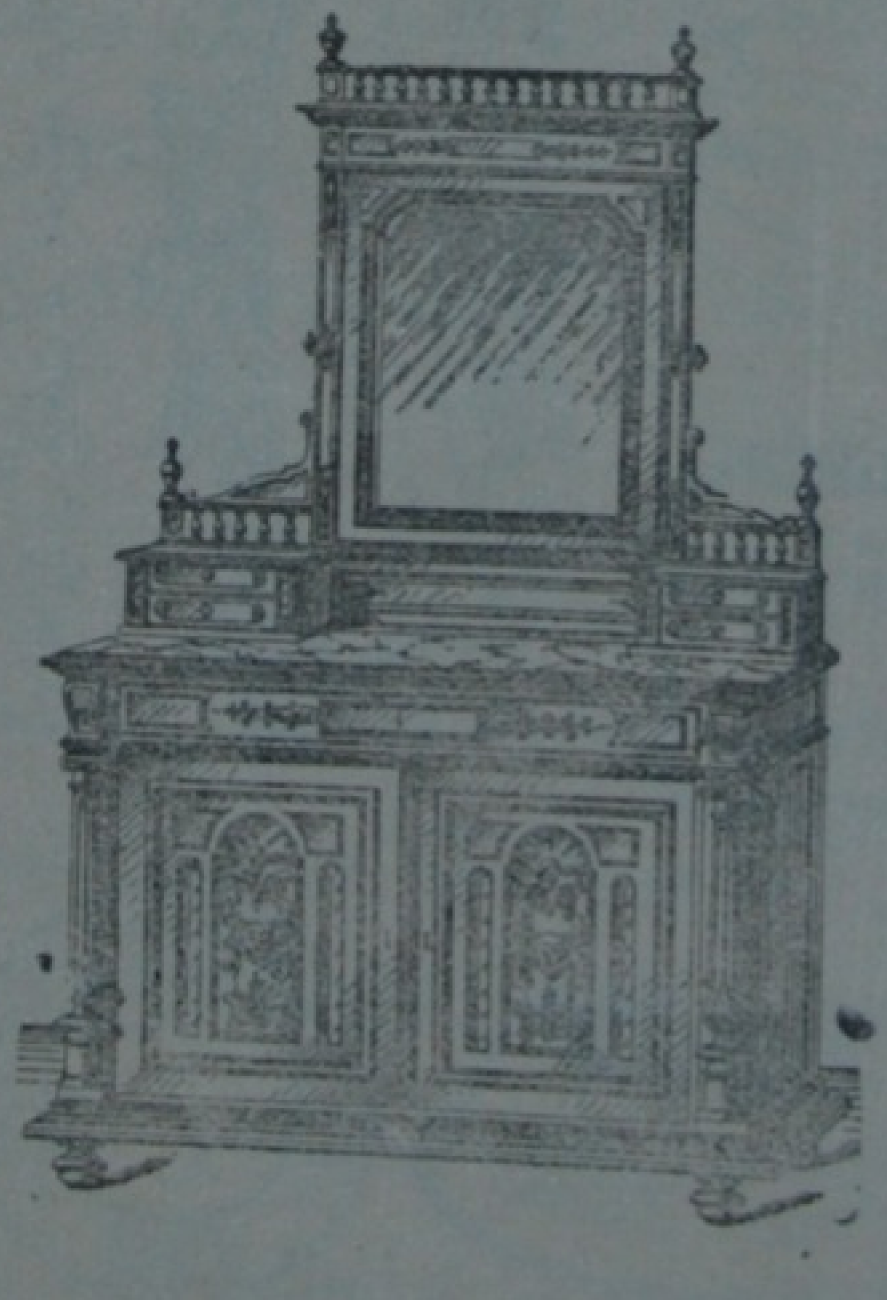

خير الاعمال بالاكمال
وفي سائر الجهات مع كاتبه
انيس خوري
المخابرة مع ادارة هذه الجريدة
المحبة
ANIS KHOURI
Beyrouth Syrie
انيس عبد الخوري * بيروت
ANIS E. KHOURI
BEYROUTH
Fabricant d'estampes en caoutchouc de toutes sortes
Anis Khouri
ANIS E. KHOURI
BEYROUTH
ANIS KHOURI
BEYROUTH Syrie
انيس خوري
ANIS KHOURI
IMPRIMERIE SCIENTIFIQUE
JOSEPH SADER BEYROUTH
Anis E. Khouri,
BEYROUTH (Syrie)
المخابرة في بيروت مع الخواجه نقولا الصور
ANIS E. KHOURI
BEYROUTH
Anis J. Khouri
DIRECTION du Journal Al-Mohabbat